

وهي شبه دراسة سوسيولوجية للصدى الأدبي ، بما في ذلك طبيعة المسارات الأيديولوجية وأجواءها ومحركاتها الرمزية ، من كلام وكتابة وصورة ، ومحركاتها الجمعية من لغات حضارية وأجواء لسانية ومناخات ثقافية وأنماط الحدائث .

ب) وتدرس قوانين الفضاء :

(1) الفضاءات الفردية ، من فكرة ومزاج وفكرة وحدث وفكرة ونضج عقلي .  
(2) الفضاءات الأسرية ، من فكرة ، وتسلسل الأجيال والعلاقة بين التطور والفكرة .

(3) الفضاء الجماعي ، من فكرة المهنة والطبقة والإنهاء إلى فكرة الوعي بالفطرة  
(4) نمو الفكرة وظاهرة التداعي والتجذر واكتشاف المكان وظاهرة القطيعة .  
(5) وتضم الفكرة ، نمو البناء ، والإقتناء العقلاني ، على أسس نظرية .  
(6) شيخوخة الفكرة ، من استنزاف للفضاء ، واستنزاف لمجهود الوضوح .

ج) وتدعونا الفكرة على مستوى تاريخ الأفكار إلى :

(1) دراسة المحاور الأيديولوجية الكبرى ، من فكرة المقدس والطبيعي وفكرة القدر والإرادة وفكرة العلم والفن ، التي تتطلب تصنيف المضامين الأساسية للأفكار الإنسانية الكبرى ، التي تمكن من معالجة أشكالها الأساسية . التي تجسدها الكلمة . حيث يصبح التجريد الإيديولوجي عملاً لتنمية لسانية .

وتقتضي دراسة الأفكار

دراسة الأفكار الأمرة . وهي آفاق ومحاور الأسبقية وتحديد المعيار الداخلي للأنظمة .

دراسة الأفكار الخاصة . من خلال بعض الإطارات والمفاهيم كالعقلية الماضوية ومفهوم العلة في الدين والفن والعلم .

وتمثل المعطيات السابقة ، دروساً متداخلة - الإختصاصات ، لن يدعي مؤرخ الأدب في يوم من الأيام ، الإلمام الشامل بها ، كما لن يفيد ذلك ، بل عليه أن يوظف نتائجها ، في فهم مجموعة من الظواهر الأدبية ، التي تحيل باستمرار على الأصول الاجتماعية ، وعلى مكونات ثقافية ذات جذور ، مخالفة لها خارج حدودها .